

فقه العبادات مع الشيخ سعد الختلان صفة الصلاة 5 ح 28

سعد الختلان

اداعية القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الختلان تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:01

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال الحديث موصولا عن صفة الصلاة - 00:00:37

وقد تكلمنا في الحلقة السابقة عن بعض ما يشرع في القراءة بعد الفاتحة ونستكمل في هذه الحلقة الحديثة عن هذه المسألة فنقول ان المشروع للمصلني ان يتحرى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:58

التي كان يصلحها باصحابه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتمني اصلي قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الافضل للامام ان يتحرى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يصلحها باصحابه. بل هذا هو المشروع الذي يأمر به - 00:01:15

ائمة كما ثبت عنه في الصحيح انه قال لمالك بن الحويرث وصاحبته اذا حضرت الصلاة فاذنا واقيما وليؤمكم احدكمما وصلوا كما رأيتمني اصلي وثبت عنه في الصحيح انه كان يقرأ في الفجر ما بين الستين الى مائة آية - 00:01:37

وهذا بالتقريب نحو ثلث او نصف جزء فكان يقرأ ببطوال المفصل يقرأ بقاف والسجدة وتبarak ونحو ذلك وكان يقرأ في الظهر باقل من ذلك بنحو ثلاثين آية ويقرأ في العصر باقل من ذلك - 00:01:59

ويقرأ في المغرب باقل من ذلك مثل قصار المفصل وفي العشاء وفي العشاء الآخرة بنحو الشمس وضحاها والليل اذا يغشى ونحوهما وكان احيانا يطيل الصلاة كما قرأ في المغرب بسورة الاعراف والطور والمرسلات - 00:02:20

واحيانا يخفف اما لكونه في سفر او لغير ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام اني لادخل في الصلاة وانا اريد ان اطيلها. فاسمع بكاء الصبي فاخفف مخافة ان تفتتن امه - 00:02:43

التروي عنه انه قرأ في الفجر بسورة التكوير وسورة الززلة قال رحمه الله فينبغي للامام ان يتحرى الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان المأمومون لم يعتادوا لصلاته - 00:03:01

وربما نفروا منها درجهم عليها شيئا بعد شيء فلا يبدأهم بما ينفرهم عنها فليتبعوا السنة بحسب الامكان وليس للامام ان يطيل على القدر المشروع الا ان يختاروا ذلك كما ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:19

من ام الناس فليخفف فان من ورائه السقيم والكبير وذا الحاجة وقال ابن القيم رحمه الله اما قول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم اما الناس فليخفف قول انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخف الناس صلاة في تمام - 00:03:39

فالتحفيف امر نسبي يرجع الى ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وواظب عليه لا الى شهوة المأمومين فانه صلى الله عليه وسلم لم يكن يأمرهم بامر ثم يخالفه وقد علم ان من ورائه الكبير والظعيف وذا الحاجة - 00:04:03

فالذى فعله هو التخفيف الذى امر به فانه كان يمكن ان تكون صلاته اطول من ذلك باضعاف مضاعفة فهي خفيفة بالنسبة الى اطول منها وهديه الذى كان وواظب عليه هو الحاكم على كل ما تنازع فيه المتنازعون - 00:04:24

ويدل عليه ما رواه النسائي وغيره. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتحفيف ويؤمنا بالصفات فالقراءة بالصفات من التخفيف الذى كان يأمر به - 00:04:46

انتهى كلامه رحمه الله وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ غالبا من المفصل الذى يبدأ من سورة قاف الى سورة الناس

وكان يقرأ في الفجر من طواله - 00:05:05

من سورة قاف الى المرسلات وفي الظهر والعصر والعشاء من وسط المفصل من صورة عم يتساءلون الى سورة الليل وفي المغرب
يقرأ من قصار المفصل من سورة الضحى الى سورة الناس - 00:05:22

لكن لم يكن يلتزم في المغرب بالقراءة دائمًا من قصار مفصل ولهذا انكر زيد ابن ثابت رضي الله عنه انكر على مروان ابن الحكم
اقتصره في المغرب على قصار صلب - 00:05:40

وقال له ما لك تقرأ في المغرب بقصر المفصل؟ وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالاعراف هذا هو هدي
النبي صلى الله عليه وسلم في قراءته في الصلاة - 00:05:57

وربما قرأ من غير مفصل كما ثبت انه قرأ بالصفات والمؤمنون والاعراف. لكن الغالب من قراءته الاقتصار على المفصل ومن هنا
فيينبغي للائمة ان يقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا - 00:06:15

ويلاحظ ان بعض الائمة وفهم الله غالب قرائهم من غير المفصل وهذا خلاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم والمطلوب من المسلم
ان يتحرى هدي النبي صلى الله عليه وسلم في قراءته بل وفي صلاته كلها - 00:06:34

ثمان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم قراءة السورة كاملة في الصلاة ولم يحفظ عنه انه كان يختار ايات من اواخر السور او من
اواسطها ليقرأ بها قال ابن القيم رحمه الله - 00:06:55

كان من هديه صلى الله عليه وسلم قراءة السورة كاملة وربما قرأها في الركعتين وربما قرأ اول السورة واما قراءة اواخر السور
اواسطها فلم يحفظ عنه انتهت كلامه رحمه الله - 00:07:11

ومن هنا فيينبغي لامام المسجد ان يحرص على ان تكون قراءته في الصلاة سورة كاملة واللحظ على بعض الائمة وفهم الله ان
غالب قرائهم من اواخر السور او من اواسطها - 00:07:30

فتتجد بعض الائمة يقرأ ايات من سورة معينة وربما لا يبقى على اتمامه السورة سوى ايات معدودة ومع ذلك ينتقل في الركعة الثانية
إلى قراءة ايات اخرى من وسط او اخر سورة اخرى - 00:07:46

وهذا وان كان جائزًا لدخوله في عموم قول الله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن الا انه ينبغي لامام ان حرص على الاقتداء بالنبي
صلى الله عليه وسلم في قراءته - 00:08:05

ثمان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يطيل الركعة الاولى اكثر من الركعة الثانية في جميع الصلوات وكان يطيل صلاة
الفجر اكثر منسائر الصلوات ولهذا فالسنة تطويل القراءة في صلاة الفجر - 00:08:21

ولهذا سمي الله عز وجل سمي صلاة الفجر قرآن الفجر يقول سبحانه وقرآن الفجر كان قرآن الفجر مشهودا وانما سميت صلاة
الفجر بقرآن الفجر لانها تطول القراءة فيها قال ابن القيم رحمه الله قرآن الفجر مشهود يشهد له الله تعالى وملائكته - 00:08:40

وقيل يشهد ملائكة الليل والنهر والقولان مبنيان على ان النزول الالهي هل يدوم الى انقضاء صلاة الصبح او الى طلوع الفجر؟ وقد
ورد فيه هذا وايضا فانها لما نقص عدد رکعاتها جعل تطويلها عوضا عما نقصته من العدد - 00:09:05

وايضا فانها تكون عقب النوم والناس مستريحون وايضا فانهم لم يأخذوا بعد في استقبال المعاش واسباب الدنيا وايضا فانها تكون
في وقت تواتأ فيه السمع واللسان والقلب لفراغه وعدم تمكن الاشتغال فيه - 00:09:28

افهموا القرآن ويتذمرون وايضا فانها اساس العمل واوله. فاعطيت فضلا من الاهتمام بها وتطويلها قال رحمه الله وهذه اسرار انما
يعرفها من له التفاتات الى اسرار الشريعة ومقاصدها وحكمها ايها الاخوة المستمعون والسنّة للمصلّى اذا قرأ من اول السورة ان يبسم
فيقول باسم الله الرحمن الرحيم - 00:09:49

وعلى هذا فسوف يبسم مرتين. مرة للفاتحة ومرة للسورة بعدها اما اذا قرأ من اثناء السورة فانه لا يبسم. فان البسمة لا تقرأ في
اواسط السور في الصلاة ولا خارجها - 00:10:18

ايها الاخوة المستمعون هذا ما تيسر عرضه في هذه الحلقة ونلتقي بكم على خير في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان -
00:10:35
تنفيذ فهد ابن سعد الفريان -
00:11:01